

مقتل الدب موت سام فاذرر وازالة ذلك الجزء من البرية
الذي كان يسيطر عليه الدب أولدين . ولقد تمت تلك الازالة
بواسطة شركة أخشاب .

ان الراي السائد الآن هو رفض قبول ما قاله مالكولم
كاولي من انه يمكن اهمال الفصل الرابع وقراءة قصة «الدب»
كقصة من قصص الصيد . وراى كاولي يجد تدعيما من قول
فوكتر ذاته من ان الفصل الرابع ليس فصلا أصيلا في
القصة ، بل فصلا من رواية « أهبط يا موسى » وانه يجب
حذف هذا الفصل اذا قرئت القصة وحدها . وفوكتر قد
نشرها مع حذف الفصل الرابع عندما أصدرها ضمن مجموعة
« الادغال الكبيرة » في عام ١٩٥٣ وهي عبارة عن عدد من
القصص تدور حول الصيد والغابات وهي بالاضافة الى
الدب : «الشعب القديم» من أهبط يا موسى وقصة «خريف
الدلتا» بعد ان راجعها .

ان « الادغال الكبيرة » كتاب لا يبعث على الرضى .
موضوعه الرئيسي هو التدمير المتصل للبرية ، وهو موضوع
ضعيف ، كما ان تناول فوكتر يقترب أحيانا من العاطفة
المتبذلة . ان نص قصة « خريف الدلتا » التي يختتم بهما
المؤلف المجموعة قد أبعد منها كل ما يتصل باللقاء بين آيك
مكاسلن وبين خلية روث ادموندز الزنجية . وبهذا تغيرت
فكرة القصة بحيث أصبحت تعتمد تماما على الرمزية الضئيلة
المتملة في اصطياد روث لظبية في حين انه كان عليه ان
يصطاد ذكرا بسبب النقص في حيوانات الصيد . ولهذا